

نص كلمة السيد الحكيم في المؤتمر السنوي لجمع المعوقين في العراق 2023 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطـاهـرـين وصـحبـهـ الـمـنـتـجـبـيـنـ

الـسـادـةـ وـالـسـيـدـاتـ الـحـضـورـ ...ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ

- من دواعي السرور والاعتزاز أن نلتقي بكم أيها الأحبة .. يا أصحاب الهمة والعزيمة في هذا المؤتمر الكريم لتناول معاً هموم الوطن وشؤونه في سبيل النهوض والارتقاء في حراكنا الحديث نحو التنمية والإعمار والاستقرار.

- لاشك إن أهم أوجه العدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة تتمثل في تكافؤ الفرص والامكانيات بين أبناء الوطن الواحد بكافة انتتماءاتهم وتنوعاتهم وظروفهم الحياتية ، فالشعوب الحية المتحضرة تولي إهتماماً كبيراً بالأشخاص ذوي الإعاقة ليس من منطلق التعاطف والتراحم الواجب إنسانياً بل من منطلق الوعي بأهمية وفاعلية هذه الشريحة التي يمكن أن تلعب أدواراً متقدمة في مجتمعها .

- وبنظرة استقصائية سريعة نجد آلـافـ الشـواـهدـ عـلـىـ نـجـاحـ الأـشـخـاصـ ذـوـيـ الإـعـاقـةـ فـيـ مـخـلـفـ الـمـجاـلـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـفـنـيـةـ وـالـرـياـضـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ فـيـ مجـتمـعـنـاـ وـفـيـ الدـوـلـ الـأـخـرـىـ حـيـثـ تـمـكـنـوـاـ مـنـ إـحـدـاـتـ الـفـارـقـ وـإـبـهـارـ الـآخـرـينـ بـنـجـاحـاتـهـمـ وـإـصـرـارـهـمـ عـلـىـ الـحـيـاةـ .

- إن مجتمعنا العراقي و يفعل الظروف الأمنية والصحية والاقتصادية الصعبة التي شهدتها يضم شريحة واسعة من الأشخاص ذوي الإعاقة ، وللهؤلاء حقوق واجبة وحتمية وطنية في العيش الكريم و التنعم بفرصهم الحياتية والوظيفية التي تمكّنهم من استثمار طاقاتهم وتحقيق الفاعلية والإبداع في اختصاصاتهم وفي مجالات اهتمامهم وهو يأبهم المختلفة .

- أيها الأحبة .. نحن أمام ثلاثة تمثل بـ : (المجتمع و الدولة والأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم) ، وهذه الثلاثية يجب أن تتكامل فيما بينها للوصول إلى ما هو مطلوب ، فمن جهة المجتمع نحن بحاجة إلى ترسیخ ثقافة الاعتراف بالتنوع وضرورة اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع من دون تمييز أو تهميش أو اقصاء .

- ومن جهة الدولة ، فهي مدعوة بكلفة مؤسساتها إلى التخطيط والتشريع والتنفيذ لكل ما يحقق بيئة سليمة وعادلة ومتكافئة للأشخاص ذوي الإعاقة ، في سبيل خدمتهم و توفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم واستثمار طاقاتهم لصالح الدولة والوطن .

-وأما الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم ، فيقع على عاتقهم العمل المنظم والدؤوب لمساعدة بعضهم البعض وعلى المجتمع و الدولة تحديد مطالبهم و السبيل الناجعة لتحقيقها و تمثيل هذه الشريحة من حيث المعرفة الدقيقة باحتياجاتها وما يلزمها من الضروريات ، وكذلك العمل على تغيير التوجهات المجتمعية وحث الجهات ذات العلاقة على تحمل مسؤولياتها و المساعدة على اندماج أفراد هذه الشريحة في مختلف مفاصيل الحياة .

-والمسؤولية الوطنية تقتضي أن تكون جميعا على قدر عال من الوعي والإدراك وعدم الزهد ببعضنا و أن ننظر لكل فرد في المجتمع على أنه يمثل قيمة إنسانية وطنية علينا ، ولطالما رفعنا شعار (الإنسان والوطن) ولا نزال نتمسك بهذه الثنائية المتلازمة .

-إننا نتابع هذا الملف معكم أيها الأعزاء منذ سنوات طوال ، ضمن سلم أولوياتنا وبرامجنا الاجتماعية ، إيماناً منها بأهمية وفاعلية هذه الشريحة التي تستحق كل الاهتمام والرعاية والمتابعة .

-وقد جعلنا في أولوياتنا نقاطاً أساسية تخص مجالس المحافظات والحكومات المحلية في هذا الملف ، نوجزها بالآتي :

أولاً : العمل في مجالس المحافظات على تطوير تشريعات محلية تستوعب احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة بصيغة عملية و شاملة .

ثانياً : التركيز على تفعيل المواهب والطاقات والخبرات الشبابية للأشخاص ذوي الإعاقة في الواقع القيادي في مجالس المحافظات ، لإعطاء صورة مختلفة وحيوية للحكومات المحلية .

-في الجانب السياسي نحن مقبلون على انتخابات محلية حساسة طال أمدها ، وحان وقتها وتأخرت وتأجلت كثيراً بسبب الظروف التي يعرفها الجميع ويجب الإيفاء بهذا الاستحقاق لغرض ترسیخ الاستقرار وانطلاق الإعمار والخدمات في محافظاتنا الكريمة .

-وفي الأنظمة الديمقراطية تمثل تنوعات المجتمع عبر الانتخابات في الواقع القيادي ، محلية كانت أو إتحادية ، لضمان تحقيق متطلبات المجتمع بكافة فئاته وطبقاته ومتابعه تنفيذها ، و لا سبيل آخر لهذا الأمر إلا صناديق الاقتراع .

ولذا نتحت أعزاءنا الكرام من الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة الواسعة والفاعلة والواعية في الانتخابات لضمان حسن التمثيل و حسن المتابعة لقضاياهم .

-إن بلادنا تشهد انتقالة سريعة وآمنة نحو مزيد من الاستقرار والتنمية مع وفرة مالية نسبية و فرص اقتصادية كبيرة مما يوجه أنظار العالم نحو مشاريع العراق والسوق العراقي والفرص الاستثمارية المهمة في البلد ، ومن هنا فإن مسؤولياتنا تصبح مساعدة لنجاح هذه المرحلة والانتقال نحو مراحل ومحطات أفضل.

-ولابد من وقفه مسؤولة بأذاء ما يجري في الجانب الإقليمي فلا يزال الكيان الصهيوني يتعمد استهداف المدنيين من الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن والإعلاميين والمستشفيات والمساجد والكنائس والبني التحتية ومصادر أرزاق أشقاءنا الفلسطينيين وهو الأمر الذي يستدعي مواصلة الاستنكار والاستهجان بقوة والعمل على مساعدة الفلسطينيين ليقاف حمامات الدم والتزف المريع في غزة .

-إن إزدواجية المعايير التي لمسناها على المستوى الدولي في قبال ملابس الصمائر الحية التي تطايرت في كل أنحاء العالم لنصرة أطفال و نساء غزة وشعبها الأبي وكان آخرها الفيتو الأمريكي المؤسف والمدان على تمرير مشروع قرار لوقف العدوان على غزة في مجلس الأمن ، تؤشر حجم الفجوة القيمية الكبيرة بين

النخب ومجتمعاتها و هو أمر خطير يجب الانتباه إليه ، ولله الحمد فالعراق مرجعية وشعباً وحكومة وقوى سياسية ومجتمعية وإعلامية ومنظمات ونخباءً كانت وستبقى في خندق واحد لنصرة فلسطين وحقوق شعبها المظلوم و هو ما يبعث على الفخر والاعتذار.

تحية اجلال وإكبار لمرجعيتنا العليا وشهدائنا الأبرار وقواتنا المسلحة وشعبنا العراقي الغيور وشريحة الأشخاص ذوي الإعاقة الشجعان المبدعين الأعزاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته